

يوم إبداعى الخاص:

من الشعر العامى

أكتشفت أنى استشهدت بأربعة أبيات  
من مقدمة ديوانى "أغوار النفس" عدة  
مرات فى هذه النشرات منذ صدورها،  
وكلما قرأتهم، يصلونى بشكل آخر، لشأن آخر.  
قلت: ليحلوا ضيوفا اليوم مع من يسندهم ممن ينتمى إليهم  
من نفس المقدمة.

شقاوة قلم

المقتطف الأول

.....  
مَرَّ الْهَوَا صَفْرًا، سَمِعْنَا الصَّوْتِ كَأَنَّ النَّعْشَ يَبْطِئُ كَلَامًا:  
"الأ...، لسه...، إسكت...، لَمْ حَصَلْ.

سيما .. ، ياتاكسى، .. لسه كام ؟"  
أى كلام .

ألفاظ زيئه، مسكينه،  
بتزقزق، وتضوضو،  
.. وخلص!!

\*\*\*\*

المقتطف الثانى

.....  
اللفظ مات من ركنئه .  
من لعبة العسكر وطول تخبيته،  
ظرف رصاص فاضى مصدى فى عليته .  
لما القلم سنه اتقصف  
عملته تلبسه تمكّن ماسكته،  
واهى شخبطة.

\*\*\*\*

المقتطف الثالث

.....  
كل القلم ما اتقصف يطلع ليه سن جديد،  
"وايش تعمل الكلمة يايا، والقدر مواعيد؟"  
خلق القلم ما لعدم أورااق، و.. ملاحا،  
وان كان عاجبنى وجب،  
ولأ أتنى بعد.

\*\*\*\*

المقتطف الرابع

.....  
قلت أنا مش قد قلمي .  
قلت أنا يكفينى ألمي:  
قلت أنا ما لي، أنا استزق واعيش،  
والهرب فى الأستذة زيئه ماقيش،  
والمراكز، والجوايز، والذى ما بينتهيش،  
قلت اخي نفسى جوا كام كتاب.  
قلت أشغل روحى بالقول والحساب.  
والمقالات، والمجالس  
والجماعة مخلصينلك كل حاجة. أيوه خالص.  
بس برضك وانت "جالس".

\*\*\*\*

المقتطف الخامس

.....  
القلم صحصح ونط الحرف منه لوحيد يبخزق عينى،  
وابتدا قلمي يجرحنى أنا .

قَالَ بِالذَّمَّةِ :

لو كنت صحيح بنى آدم، .. بـتـجس،  
والناس قدامك في ألمهم، وف فرختهم،  
وف كسرتهم، وف ميعة البخت،  
مش ترسمهم للناس؟

الناس الثانية؟

إلى مش قاذرة تقول: "آه" عند الدكتور.  
أصل "الآه" المودة غالية،

لازم بالحجر،

لازم بالدور.

مش يمكن ناسنا الغلبانه إلى لسه "ما صابهاش". الدور؛  
ينتبهوا قبل الدخيرة - قبل ما يغرقوا في الطين.  
ولا السبويه خاتتغلط لو ذعت السر؟

ولا انت جبان؟

\*\*\*\*

#### المقتطف السادس

.....

بصراحة انا خفت،

خفت من القلم الطايخ في الكل كليله.

حيقولوا إيه الزملا المستنبيه الغلطة؟

حيقولوا إيه الغلما المكن

(يسكون غالكاف .. او عك تغلط)

على عالم، أو متعلم: بيقول كما راجل الشارع

.....

\*\*\*\*

#### المقتطف السابع

.....

القلم اهز في ايدى،

طلخ لي لسانه،

ما يقولوا!!

حد يقدر يجرم الطير من غناه؟!

من وليف العش، من حضن الحياة؟!!

تطلع الكلمة كما ربى خلقها،

تطلع الكلمة بعبيلها،

تبقي هيا الكلمة أصل الكون تصحى الميتين.

والخايف ببقى يوسع،

أحسن يطرطش،

أو تيجي في عينه شرارة،

أو لا سمخ الله

يكتشف انه يجس.

\*\*\*\*

#### المقتطف الأخير

.....

اللفظ قام من زقديته.

ربك كريم ينفع في صورته ومغنيته.

يرجع يغنى الطير على فروع الشجر.

ويقول "يارب"،

وتجيله رد الدعوة من قلبه الرطب.

.....

ألفاظ بتهر الكون،

وبتضرب في المليون،

وتنور قلب الضحكة،

وبتفضخ كذب الساكت،

وبتفقس كل جبان.